فيه ممن دون جابر قال ابن احمد نقل عن ابيه انه ثقة قال والخبر منكر
لا شك فيه ورواه عن عايشة رضي الله تعالى عنها ايضا الديلمي قال ابن حجر
رحمه الله في التخريج والخبر واه بحيث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال
المتهم به جابر هذا انتهى وتعقب المولف ابن الجوزي في الحكم بوضعه
بان له شاهد او هو الخبر الاتي فرقوا طعامكم يبارك لكم فيه انتهى ومن البين
عند ايمة هذا الفن ان الشاهد لا يجمع في الموضوعات وممن ذكره عنهم المولف
وغيره وبما حكموا بوضعه ايضا من احاديث الخبز ما رواه ابن رزين عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا ما استخف قوم بحق الخبز الا ابتلاهم
بالجوع والله اعلم بالصواب

صفتي اي في الكتاب السابقة احمد المتوكل على الله حق توكله والصفة
هي المتوكل واما احمد فهو اسم له كما نطق به التنزيل فذكره اولا في توطية الوصف
وكان سيد المتوكلين ولذلك لم يحرس ولم يكن له حارس ليس بفظ
بفاء وظاء معجمة اي سيئ الخلق ولا غليظ اي سيئ الخلق شديد يجزي بالحسنة
الحسنة ولا يكافي بالسيئة مولده بمكة وهاجره طيبة هو اسم للمدينة النبوية وامته الحمادون يا
تزرون على انصافهم ويوضعون اطرافهم جمع الجيل وهو الكتاب الذي يتلى محفوظة
في صدورهم يعني كتبهم محفوظة في قلوبهم ويقال الانجيل كل كتاب مكتوب
وافر السطور كذا في الفردوس صفوفهم للقتال قرباتهم الذين يتقربون به الى ربهم
دماهم رهبان بالليل ليوث بالنهار عن الوحش خصائصهم طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود
رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه من لم اعرفه لكن الذي في خليل الشافعي
رضي الله تعالى عنهما الخاص الكيفية او الخرق والتحصيل الادلة اخرى هو
ويحتمل انه بضم العين وشد الموحدة جمع عابد فيكون من عطف التخصيص
صفوة الله من ارضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده عطف تفسير ويحتمل
انه بضم العين وشد الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام
وليدخل الله باللام اشارة الى تحقق وقوعه الجنة من امتي ثلاث حثيات
من حثيات الله تعالى لقوله في الحديث حثيات بيده وتقدم معناه وليدخلن
الجنة من امتي ثلاث لا حساب عليهم ولا عذاب السياق يقتضي ان المراد من اهل الشام
والصفوة هو الخالص المختار طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبد العزيز بن
الله الحمصي وهو ضعيف

صلة الرحم اي الاحسان الى الاقارب على حسب الواصل والموصول فتارة
يكون بالمال وتارة يكون بالخدمة وتارة بالزيارة وحسن الخلق وحسن الجوار
بكسر الجيم وضمها وعليه اقتصر في المصباح يعمرن الديار اي البلاد قال
الكشاف ضمن البلاد الديار لانه يدار فيها اي يتصرف يقال ديار بكر لبلادهم
وتقول العرب الذين من حوالي مكة نحن من عرب الدار يريدون
من عرب البلد ويزدن في الاعمار كناية عن البركة في العمر بالتوفيق الى الطاعة
وعمارة وقته بما ينفعه في اخرته والزيادة بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر

قال

قال ابن الكمال في تخصيص حسن الجوار بالذكر من جملة ما ينتظم حسن
الخلق نوع تفضيل على ساير افراده والظاهر من سياق الكلام ان ذلك هو
الفضل من جهة قوة التاثير في الامرين المذكورين وينبغي للبليغ ان
يراد في هذه القاعدة في مواقع التخصيص بعد التعميم حم طب عن
عايشة رضي الله تعالى عنها رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال
الحافظ في الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات انتهى واعله العلائي
بان فيه محمد بن عبد الله العرزمي ضعيف يكاد يكون غير صواب فقد
وقفت على اسناد احمد والبيهقي فلم اره فيهما فلينظر

صلة الرحم اي القرابة وان بعدت تزيد في العمر وصدقة السر تطفي غضب الرب
استدل به الرافعي على ان صدقة السر افضل من العلانية قال ابن حجر
رحمه الله تعالى واولى منه خبر سبعة يظلهم الله وفيه رجل تصدق
بصدقة فاخفاها قال في الاتحاف ذكر مع الصلة صدقة السر للمناسبة
الموذنة بتفضيل الصلة بانها تزيد في العمر ولو كانت سرا او جهرا بخلاف
الاطفاء الغضب فلذا لا يكون الا بالصلة لصدقة سرا ثم اخفاها هو
فالصلة افضل فانها نوع من الصدقة فيجتمع فيها حينئذ الامران الزيادة
في العمر والطفا طفا الغضب ولما كان الغضب عندنا منشاه غليان الدم
في القلب ناسب ان يعبر عنه بالاطفاء وان كان ذلك من المحال في حقه تقدس
فالمراد غايته من انه لا يصل الا اثره ولا يبقى مع الصلة شي كما لا يبقى بعد
حرارة النار بعد الاطفاء مما يوذي القضاعي في مسند الشهاب عن ابن
رمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد قال ابن حجر رحمه الله فيه
مسعود صلة الرحم بفتح فسكون مفعلة من الثرى اي الكثرة في المال اي زيادة
فيه محبة في الاهل منساة في الاجل اي مظنة لتاخيره وتطويله والنسا التاخير
يقال نسات الشي نسا اذا اخرته قال الزمخشري رحمه الله تعالى
معناه ان الله يبقي اثر واصل الرحم في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل
اثر قاطع الرحم فالصلة قدر زايد على الحقوق المتعلقة بالعموم كتفقد حالهم
وتعهدهم بنحو نفقة وكسوة وتسالية وغيرها فهي انواع بعضها واجب
وبعضها مندوب وادناها ترك المهاجرة تنبيه قال
بعضهم الصلة نوع من التوحيد لان الالفة اجتماع والاجتماع اتحاد والقطيعة
والقطيعة افتراق والافتراق كثرة والكثرة ضد التوحيد ولذلك قطع الله قاطع
الرحم لان الله واحد لا يصل الا واحدا متصفا بالتوفيق طس عن عمرو قال
في التهذيب صوابه عمرو بن سهل الانصاري رمز المصنف لحسنه قال الذهبي
سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في صلة الرحم ان صح ذلك انتهى قال الهيثمي
فيه من لم اعرفهم انتهى وظاهر قضية صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا
في احد دواوين الاسلام الستة والامر بخلافه فقد عزاه الحافظ في الفتح
الى الترمذي عن ابي هريرة بلفظ صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)